

أخرى إضافة إلى الإنجازات الحاصلة بسبب تبني الفكر الاشتراكي العلمي يساعد في تحول عدة فصائل برجوازية صغيرة إلى أحزاب ماركسية - لينينية ، إذا ما شنت هذه الفصائل معارك حازمة ضد الامبريالية ، وامتلكت ارتباطا عميقا مع الجماهير ، وانفتحت على الحقائق المستنبطة من الخبرة العملية ، فانها بالتأكيد سوف تنحاز إلى الاشتراكية العلمية وتتحول إلى منظمات ماركسية لينينية .

س - على المستوى النظري ، كيف تفسر الجبهة الشعبية مسألة التحول من تنظيم وطني برجوازي صغير ( كحركة القوميين العرب ) إلى تنظيم ماركسي - لينيني ؟  
الامين العام : في الحقيقة ان الإجابة على هذا السؤال يحتاج إلى كراس نظري عميق الدراسة ، قائم بذاته . وانه من الصعب اعطائه كأجابه وافيه في مقابلة . لذا ستكون اجابتي عام او مكثفه . كما انه تم طرق هذا الموضوع في أدبياتنا وخاصة الطبعة الثانية من « طريق الثورة » النشرة الرسمية لحزب العمل الاشتراكي العربي ، وكذلك في النشرات الداخلية التي نوقشت في المؤتمر الوطني الثالث للجبهة وتقرير المؤتمر الوطني الرابع التنظيمي .

ان التفسير الاولي لظاهرة التحول ان هذه الظاهرة وجدت في مرحلة تطورات واسعة على الصعيد العالمي . فمنذ بداية هذا القرن وفي طبيعة التطورات التي حدثت به ثورة أكتوبر المجيدة ، ثم الظروف التي نشأت في ظل او بعد الحرب العالمية الاولى ، لقد شكلت هذه التطورات

ظروفا موضوعية عكست نفعها على المستوى المحلي مجسدة بذلك ظروفا موضوعية جديدة اثرت بالتالي على الظروف الذاتية ، بحيث أصبحت عملية التحول ممكنة . إلى جانب هذه الأمور ، فان جزءا من التفسير لهذا التحول يقع في حد ذاته على البرجوازية الصغيرة بسبب وقوفها بين قطبي الصراع الطبقي ، البروليتاريا والبرجوازية يمكن القول اننا نستطيع تفسير هذه الظاهرة علميا حين نلاحظ كيف ان مجموعة من الظروف الموضوعية تتفاعل مع مجموعة العوامل الذاتية المحددة في المنظمة المحددة ، بالترافق مع فهم الطبيعة الطبقيه لحركات البرجوازية الصغيرة تساعدنا في الإمساك بماهية تفسير ظاهرة « التحول » .  
الظرف الموضوعي الاول الذي نحن بصدد التحدث عنه هو تحول الرأسمالية إلى امبريالية . وهذا يعني ان نضال شعوب المستعمرات والشعوب المضطهدة من أجل الحرية أصبح بالضرورة نضالا ضد الامبريالية . وهذا ما يجسده الشعار « يا عمال العالم وشعوبه المضطهدة اتحدوا » والذي يعني ايضا ان حركة التحرر الوطني الديمقراطي فيها يسمى ( بلدان العالم الثالث ، أصبحت جزءا من الثورة البروليتارية العالمية .  
ان مركزه رأس المال الذي ميز تحول الرأسمالية من انافسه إلى الاحتكارات مكن من تصدير الرأسمال حيث